

التبيان في تفسير القرآن

(225) مع اسلافهم ومعنى فرقنا بكم البحر أي فرقنا بين الماءين حتى مررتم فيه وكنتم
فرقا بينهما اللغة: والفرق والفصل والقطع نظائر: والفرق يقتضي الجمع يقال فرق فرقا
وافرق المريض افراقا وافترق الشئ افتراقا واستفرق استفرقا وفرقه تفريقا وتفارقا
تفارقا وتفرق تفرقا وفارقه مفارقة وانفرق انفراقا والفرق موضع المفروق من الرأس والفرق
تفريق ما بين الشيئين والفرق فرجك ما بين شيئين تفرق بينهما فرقا، حتى يتفرقا ويفترقا،
وتقول تفارق هؤلاء الصبحة أي فارق بعضهم بعضا، وافترقوا وتقول: مشطت الماشطة كذا وكذا
فرقا أي كذا وكذا ضربا والفرق طائفة من الناس قال أعرابي لصبيان رآهم هؤلاء فرق سوء
والفرق: الطائفة من كل شيء، ومن الماء، اذا انفرق بعضه عن بعض وكل طائفة من ذلك فرق
وقوله: " فكان كل فرق كالطود العظيم " (1) يعني الفرق من الماء، والفريق الطائفة من
الناس والفرقة: مصدر الافتراق وهو احد ما خالف فيه مصادر افعل والفرقان: اسم للقرآن وكل
كتاب انزل الله وفرق به بين الحق والباطل فهو فرقان وسمى الله تعالى التوراة فرقانا وقوله:
" يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " (2) كان يوم بدر ويوم احد فرق الله بين الحق والباطل
والفرق هو الفلق والمفرق هو مكيال لاهل العراق والفرق: الخوف تقول: رجل فروقة وامرأة
فروقة والفعل فرق يفرق من كذا فرقا وقوله: " وقرآنا فرقناه " (3) مخفف - معناه احكمناه
كقوله: " فيها يفرق كل أمر حكيم " (4) وتقول: مفرق ما بين الطرفين وافرق فلان من مرضه
افراقا اذا برئ ولا يكون الافراق إلا من مرض لا يصيب الانسان إلا دفعة واحدة: نحو الجدري،
والحصبة، وديك افرق: اذا انفرق عرفه وتيس افرق: اذا تباعد طرفا قرنيه ورجل فروقة وكذلك
المرأة: مثل، نسابة وعلامة وجاء مصدر فرقته _____ (1) سورة الشعراء:
آية 64 (2) سورة الانفال: آية 41 (3) سورة الاسراء آية 106 (4) سورة الدخان: آية 4 وسورة
الرحمن آية 19 (*)